٨٤١

جلالة الملك يتحدث إلى الصحفي الفرنسي ادوارد سابليي

استقبل جلالة الملك السيد ادوارد سابليي المستشار الديبلوماسي لاذاعة فرانس انتير ورئيس الصحافة الديبلوماسية الفرنسية.

وخلال هذه المقابلة خص صاحب الجلالة الصحافي الفرنسي بحديث صحفي حول الوضع في زايير والحالة في افريقيا وعلاقتها بأوربا وتوتر الوضع في منطقة غرب افريقيا.

وقد كان أول سؤال وجهه ادوارد سابليي الى صاحب الجلالة يتعلق بمعرفة الحالة الراهنة في زايير، وذلك اعتماداً على ان تجريدة القوات المسلحة الملكية خلفت القوات الفرنسية وترابط حالياً هناك.

فقال جلالة الملك :

ان قواتنا لم تخلف القوات الفرنسية، لأن هدف هذه الاخيرة كان حماية الرعايا الفرنسيين في كولويزي، ولم يكن مساندة النظام ولا المؤسسات الزاييرية، وقد كان موقفاً معقولا من طرف الرئيس الفرنسي، لأنه لو تدخلت القوات الفرنسية لغير هدفها السابق لفسر الأمر بأنه تدخل او استعمار جديد، اما بالنسبة للقوات الافريقية — وليست القوات المغربية وحدها — فانها ستبقى في زايير حتى تنتهي مهمتها التي رسمت لها.

وقد حدد جلالة الملك مدة مكوث القوات الافريقية في زايير بزوال النزاع الذي تخلقه انغولا ضد هذا البلد وضد رئيسه، وربط جلالة الملك حل هذا النزاع بقبول بعض الانظمة العنصرية للتعايش مع جيرانها رغم اختلاف الايديولوجيات، وتحدث صاحب الجلالة عن نتائج تكثيف الانظمة الماركسية في افريقيا فقال : ان من بينها اضعاف أوربا خصوصا بالنسبة لموادها الاولية واعاد الى الأذهان ان أوربا تضررت كثيرا من الحالة الخطيرة في الشرق العربي، وبالخصوص في ميدان الطاقة، ثم فسر جلالته لماذا لا يؤيد انشاء قوة افريقية مشتركة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية وذلك لأن البنيات القانونية والمالية لا تسمح بذلك، ولان العقلاء من قادة الدول **الإفريقية لهم أصدقاء لا يسارعون بالتأييد الفعلي بينما الماركسيون على العكس من ذلك، ورد صاحب الجلالة عن تساؤل إدوارد سابليي بخصوص التناقض الحاصل بين قسم فيديل كاسترو إنه لم يهيء الهجوم ضد زايير، وبين التهمة**



التي وجهها جيمي كارتر إلى كوبا بتهييء محاولة الانفصال في شابا، محللا بأنه قد يكون فيديل كاسترو لم يتدخل مباشرة فيما حدث بشابا ولكن أنكولا هي التي هيأت ودربت الانفصاليين، ومن يقول أنكولا يقول كوبا.

ثم طرح الصحفي الفرنسي تصوره لهذا السباق الجاري الآن في افريقيا بين الدول الكبرى، وضرب لذلك مثلا في سياسة عدم الاستقرار التي تنهجها الجزائر في افريقيا، ومع ذلك فالولايات المتحدة تساعد الجزائر بينما المغرب الذي لا يؤيد سياسة الجزائر له علاقة متينة مع الاتحاد السوفياتي.

فقال جلالة الملك : ان هناك مسألة العرض والطلب، فالجزائر تسعى لدى الولايات المتحدة لبيع غازها وذلك امر طبيعي، لأن أمريكا تدفع أكثر، كما ان من حق المغرب ان يعقد صفقة القرن مع الاتحاد السوفياتي، والضرورة على كل حال تخلق القانون، ومع ذلك فالمبادلة الاقتصادية ليست لها علاقة بالفكر أو السياسة.

سأل ايدوارد سابليي : لقد قلتم ياصاحب الجلالة بعد المسيرة الخضراء ان ملف الصحراء قد طوي ومع ذلك مازلنا نسمع انباء عن قضية الصحراء واطماع بعض الدول في الصحراء.

أجاب جلالة الملك : ان الامر يشبه ما يجري في زايير فلنا جيران لم يوفوا بوعدهم، ومع ذلك فنحن لم نيأس تماما، ولهذا قلت في خطابي الاخير لشعبي، ان على رئيس اي دولة أن يدخل في حساب ميزانية دولته ميزانية مخصصة للجيران. وأعلن جلالة الملك : ان المغرب مستعد تماما لمناقشة مسألة النزاع حول الصحراء في مؤتمر الخرطوم وقال : ان الملف سيقفل بصفة نهائية هذه المرة.

وانتقل الحديث بين جلالة الملك والصحفي الفرنسي ادوارد سابليي إلى التجربة المغربية الديموقراطية والى الحديث عن القوات المسلحة الملكية، فبخصوص التجربة المغربية الديموقراطية وصفها جلالة الملك بأنها جيدة وهادفة وفي سياق حديث جلالته قال :

ان جيشاً منظماً هو سور في وجه كل مغامر، والتنظيم لا يكون بالسلاح فقط ولكن حتى على المستوى الفكري ايضا ولهذا فجيشنا يعرف لماذا يحارب ولاي هدف يقاتل.

وسأل ادوارد سابليي صاحب الجلالة، ما هي الموضوعات التي تثير انتقاد جلالتكم.

أجاب جلالة الملك :

أولا : المنتخبون الجماعيون، لانهم لم يستغلوا كل السلط التي اعطيت لهم، ولا اعتقد ان سبب ذلك هو عدم الاهتمام بامر الدولة.

ثانيا : اريد ان ارى المحرك الديموقراطي المغربي يدور ويدور بسرعة.

ثم سأل مبعوث اذاعة فرانس انتير جلالة الملك قائلا : هل تعتقدون ان فرنسا التي تربطكم بها صلات وثيقة تستطيع ان تقوي من صلاتها مع الجزائر.

وهنا اجاب جلالته قائلا :

لا أعتقد ان الحكم الجزائري قادر ان يقول لفرنسا هل انت بجانبي أم بجانب المغرب، ولو انه يفعل ذلك مثلا مع بينين أو مدغشقر، وذلك لأن الجزائر تعرف ان فرنسا عضو في مجلس الأمن الدولي وثالث قوة



نووية في العالم، اعتقد ان من صالح تذويب الثلج بيننا وبين الجزائر ان تتقوى العلاقات الفرنسية الجزائرية.

وعن لقاء الرئيس الفرنسي بزعيم المعارضة الذي كان قد اقترحه جلالة الملك اثناء زيارته الرسمية الأخيرة لباريس.

قال جلالة الملك :

لما سمعت بهذا اللقاء قلت كان بالامكان ربح سنتين اثنتين، وعبر عن ارتياح جلالته لهذا اللقاء الذي أزال الحالة السابقة.

الجمعة 9 رجب 1398 — 16 يونيو 1978

(1) الحزان في العامية المغربية هو حبر اليهود وحاخامهم.